

الباب الرابع

عرض البيانات و مناقشتها

أ. الوصف العام لموقع البحث

١. نبذة تاريخية عن مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين

تُعدُّ مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين إحدى المؤسسات التعليمية الأهلية التابعة لجمعية محمدية، وتقع في شارع كامبونغ ملايو دارات، زقاق كناري رقم ١، الحي ١٩، بمدينة بنجرماسين. وقد أُسِّست المدرسة سنة ١٩٦٣م تحت اسم “ SMP Muhammadiyah Putri ”، وكانت في بدايتها مخصّصة للطالبات فقط. ومع تطوّر الاحتياجات التعليمية في المجتمع، تغيّر اسم المدرسة سنة ١٩٨٣م إلى “مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين”، وبدأت منذ ذلك الحين باستقبال الطلاب والطالبات معًا. وقد جاء تأسيس مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين في إطار جهود جمعية محمدية لتوفير الخدمات التعليمية للمجتمع، ولا سيما في منطقة بانجرماسين الوسطى. ومنذ نشأتها إلى الوقت الحاضر، شهدت المدرسة تطورًا مستمرًا من الناحيتين النوعية والكمية، ويتجلى ذلك في تحسين جودة التعليم، وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي والأنشطة غير الأكاديمية لدى الطلبة، إضافةً إلى تطوير المرافق والتجهيزات الداعمة لعملية التعليم والتعليم. كما حصلت المدرسة على الاعتماد بدرجة (ب)، وهو ما يُعدُّ أحد المؤشرات الدالة على جودة العملية التعليمية فيها وسعيها المستمر نحو التطوير والتحسين.

وخلال مسيرتها التعليمية، حققت مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين العديد من الإنجازات على مستوى المنطقة والمدينة، سواء في المجال الأكاديمي أم غير الأكاديمي. وتعكس هذه الإنجازات التزام المدرسة بتطوير قدرات الطلبة وتنمية إمكاناتهم بصورة متكاملة وفقًا لما يمتلكونه من مواهب واستعدادات.

٢. الرؤية والرسالة وأهداف المدرسة

أ) الرؤية

تتمثل رؤية مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين في:
(إعداد قادة إسلاميين يتحلون بالأخلاق الكريمة، والعلم، والنزاهة).

ب) الرسالة

ولتحقيق الرؤية المنشودة، وضعت مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين
الرسائل الآتية:

١. دمج القيم الإسلامية وقيم المحمدية في عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية الشخصية، وبناء القيادة لدى الطلبة.
٢. تنمية الذكاء الروحي والعقلي والاجتماعي على أساس القرآن، والسنة النبوية، وتعاليم محمدية.
٣. إعداد الطلبة ليكونوا قادةً يتحلّون بالأخلاق الفاضلة، والأمانة، والمسؤولية، والقدرة على التعاون، وروح الابتكار.
٤. تطوير القدرات القيادية لدى الطلبة من خلال الأنشطة اللامنهجية، والتنظيمات الطلابية، وخدمة المجتمع القائمة على القيم الإسلامية وقيم المحمدية.
٥. تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية بوصفهم كوادر محمدية تُسهم إسهامًا إيجابيًا في خدمة الدين والوطن والدولة.
٦. إيجاد بيئة تعليمية إسلامية مُلهمة تُسهم في إعداد جيل مؤمن، ومتقٍ، وذو علم ومعرفة.

ج) الأهداف

استنادًا إلى الرؤية والرسالة السابقتين، تهدف مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين إلى إعداد خريجين يتمتعون بالشخصية الإسلامية، والأخلاق الكريمة، والكفاءة الأكاديمية الجيدة، مع القدرة على أن يكونوا قادة مسؤولين يتحلون بالنزاهة والاستقامة.

كما تهدف المدرسة إلى إعداد كوادر منتمية إلى محمدية قادرة على تطبيق القيم الإسلامية في حياتهم اليومية، والإسهام الإيجابي في المجتمع، والاستعداد لمواجهة تطورات العصر دون التفريط بالمبادئ الإسلامية وقيم المحمدية.

٣. أوضاع المعلمين والكوادر التربوية

يعد المعلمون والكوادر التربوية عنصراً أساسياً في تنفيذ العملية التعليمية؛ إذ يؤدون دوراً مهماً في دعم عمليتي التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التربوية في المدرسة. كما أن وجود معلمين ذوي كفاءة وكوادر تربوية مهنية يعد من العوامل الرئيسة التي تسهم في تحديد جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة.

وبناء على البيانات التي تم الحصول عليها، فإن مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م تضمّ كوادر تعليمية وإدارية تتكوّن من مدير مدرسة واحد، واثنى عشر معلّماً، وموظفٍ واحدٍ للإدارة المدرسية، وأربعة موظفين للخدمات العامة. ويضطلع جميع أفراد الكادر التعليمي والإداري بمهام ومسؤوليات متنوّعة في دعم تنفيذ الأنشطة التعليمية داخل المدرسة.

ويقوم مدير المدرسة بدور القائد المسؤول عن إدارة المؤسسة التعليمية وتطويرها، سواء في الجوانب الأكاديمية أم غير الأكاديمية. أمّا المعلّمون، فتتمثل مهامهم في تنفيذ عملية التدريس، وتوجيه الطلبة، وإجراء التقويم، إضافة إلى أداء المهام التربوية الأخرى وفق التخصصات التي يتولّون تدريسها. وفي الوقت نفسه، يتولى موظف الإدارة المدرسية

إدارة الشؤون الإدارية، بينما يساهم الموظفون الآخرون في دعم سير العمليات التشغيلية والمحافظة على البيئة المدرسية.

ويظهر عدد الكوادر التعليمية المتوفرة أن مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين تمتلك موارد بشرية كافية لدعم تنفيذ العملية التعليمية. ولا يقتصر دور المعلمين على التدريس داخل الصفوف فحسب، بل يشاركون أيضاً في مختلف الأنشطة المتعلقة بتنمية الطلبة، سواء من خلال الأنشطة المنهجية أم اللا منهجية. ومن خلال التعاون الجيد بين مدير المدرسة، والمعلمين، والموظفين الإداريين، والعاملين، يمكن أن تسير العملية التعليمية في المدرسة بصورة جيدة وفي بيئة تعليمية ملائمة.

ومن المؤمل أن يساهم توفر المعلمين والكوادر التربوية بصورة كافية في إيجاد بيئة تعليمية فعّالة، بما يدعم تحقيق الأهداف التربوية التي وضعتها المدرسة على الوجه الأمثل.

الجدول ٤,٣: أوضاع المعلمين والكوادر التربوية

الرقم	الأسماء	القسم
١	محمد نزلي	مدير المدرسة
٢	وحي الدينور	نائب مدير المدرسة, وأمين صندوق أموال BOS, ومدرس الرياضيات
٣	الحاجة فريدة	مدرسة الأشغال اليدوية
٤	الحاج زين العارفين	مدرس الرياضيات
٥	المنورة	نائب مدير المدرسة للشؤون العامة والعلاقات المجتمعية، ومربي الصف الثامن، ومدرس اللغة الإندونيسية والأشغال اليدوية
٦	لوسيانا	مشغل شؤون المدرسة، ومربي الصف السابع، ومدرسة اللغة الإنجليزية
٧	نور جنة	مشغل شؤون المدرسة، ومربي الصف السابع، ومدرسة

اللغة الإنجليزية الدينية، ومدرسة التربية البنحاسيلاوية		
مدرس العلوم الطبيعية	محمد رندي فتح الرحمن	٨
نائب مدير المدرسة لشؤون الطلبة، ومشرف جمعية الطلبة المحمدية، ومنسق الأنشطة الدينية، ومدرس التربية الإسلامية	محمد رضوان	٩
مدرس التربية الفنية والثقافية، والأشغال اليدوية، واللغة العربية	وحيودي	١٠
مدرس العلوم الاجتماعية والتربية الرياضية والصحية	ديفا يودا وردانا	١١
مدرسة الإرشاد والتوجيه	حكمة الشفاء	١٢
منسق الأنشطة الدينية، ومعلم قراءة وكتابة القرآن الكريم، وتقنية المعلومات والاتصالات (المعلوماتية)	يون بايو ريناندا	١٣
موظفة الشؤون الإدارية	غنى مفيدة	١٤
موظفة الاستقبال	أولياء رحمة	١٥
نائب مدير المدرسة لشؤون المرافق والبنية التحتية، وأمين صندوق الزي المدرسي ودفاتر عمل الطلبة	محمد مخلصين	١٦

٤. أوضاع الطلبة

يُعدُّ الطلبة عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية؛ إذ يمثلون المحور الرئيس في أنشطة التعليم والتعليم. كما أن تنوع خصائص الطلبة واختلاف قدراتهم واحتياجاتهم يفرض على المدرسة تقديم خدمات تعليمية تتناسب مع حاجاتهم ومستويات نموهم. ولذلك، فإن معرفة البيانات المتعلقة بأعداد الطلبة وأوضاعهم تُعطي صورة عامة عن واقع المدرسة وظروفها التعليمية.

وبناءً على بيانات طلبة مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، الفصل الدراسي الثاني، بلغ العدد الإجمالي للطلبة ٦٧ طالبًا وطالبة، موزعين على ثلاثة مستويات دراسية، وهي الصف السابع، والثامن، والتاسع. ومن هذا العدد يوجد ٣٧ طالبًا و ٣٠ طالبة.

أما طلبة الصف السابع، فقد بلغ عددهم ٢٠ طالبًا وطالبة، منهم ٩ طلاب و ١١ طالبة. وبلغ عدد طلبة الصف الثامن ٢٩ طالبًا وطالبة، يتكوّنون من ١٦ طالبًا و ١٣ طالبة. في حين بلغ عدد طلبة الصف التاسع ١٨ طالبًا وطالبة، منهم ١٢ طالبًا و ٦ طالبات.

الجدول ٤,٤: أوضاع الطلبة

الصف	الطالب	الطالبة	المجموع
٧	٩	١١	٢٠
٨	١٦	١٣	٢٩
٩	١٢	٦	١٨
المجموع	٣٧	٣٠	٦٧

وبوجه عام، فإن عدد الطلبة الذكور يفوق عدد الطالبات، إلا أن التوزيع العددي يُعدُّ متقاربًا نسبيًا، الأمر الذي يوفّر بيئة مناسبة لسير العملية التعليمية وتنفيذ مختلف الأنشطة المدرسية. وإلى جانب مشاركتهم في الأنشطة التعليمية الصفية، يشارك الطلبة أيضًا في العديد من الأنشطة اللامنهجية التي تنظمها المدرسة بهدف تنمية مواهبهم وميولهم وقدراتهم المختلفة.

كما أن تنوّع مستويات الطلبة وخلفياتهم المختلفة يُسهم في إيجاد بيئة تعليمية حيوية وديناميكية. ومن خلال برامج التوجيه والرعاية التي تقدّمها المدرسة، يُؤمّل أن

يتمكن الطلبة من تطوير قدراتهم الأكاديمية، ومهاراتهم، وشخصياتهم الإسلامية بما يتوافق مع رؤية ورسالة مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين.

٥. أحوال المباني والمساحات والمرافق المدرسة

الجدول ٤,٥ أحوال المباني والمساحات والمرافق المدرسة

الرقم	اسم البنية التحتية	الكمية
١	مكتب مدير المدرسة	١
٢	مكتب الشؤون المالية	١
٣	غرفة المعلمين	١
٤	الفصول الدراسية	٣
٥	غرفة الإرشاد والتوجيه	١
٦	المكتبة المدرسية	١
٧	المستودع	١
٨	دورات المياه والحمامات	٥
٩	المقصف والتعاونية المدرسية	٢
١٠	موقف المركبات	٢

ب. بيانات نتائج البحث

١. تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين

أ) التخطيط

يُعَدُّ تخطيطُ التعليمِ مرحلةً أوليةً بالغة الأهمية في تنفيذ عملية التعليم والتعليم؛ فمن خلال التخطيط الجيد يتمكن المعلم من تحديد أهداف التعليم، والمواد التعليمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأشكال التقويم المناسبة لاحتياجات الطلبة. وفي التعليم

الرسمي، يُؤدّي تخطيط التعليم وظيفةً أساسيةً بوصفه دليلاً يُوجّه المعلّم لتنفيذ عملية التعليم بصورة منظمة وموجّهة.

وبناءً على نتائج البحث، فإن تخطيط تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يتم من قِبَل المعلّم قبل بدء عملية التعليم والتعليم. ويقوم المعلّم بإعداد الأدوات التعليمية وفقاً للمنهج المعتمد في المدرسة. وتشمل هذه الأدوات أهداف التعليم، والمواد التعليمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم المستخدمة لقياس مدى تحقق أهداف التعليم.

وفي تحديد أهداف التعليم، يحرص المعلّم على مواءمتها مع مخرجات التعليم المحددة مسبقاً. وقد صُمِّمت هذه الأهداف بحيث يتمكن الطلبة من فهم مواد اللغة العربية المدرّسة، سواء في جانب إتقان المفردات، أو القواعد اللغوية، أو المهارات اللغوية التي تشمل مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

وإلى جانب تحديد أهداف التعليم، يقوم المعلّم أيضاً بإعداد المواد التعليمية بما يتناسب مع مستويات الطلبة وقدراتهم. ويتم اختيار المواد التعليمية بناءً على مدى ارتباطها باحتياجات الطلبة، مع مراعاة خصائص تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية. ويُتَوَقَّع أن يسهم اختيار المواد المناسبة في تسهيل فهم الطلبة للمادة الدراسية، وزيادة اهتمامهم بتعلّم اللغة العربية.

وفي مرحلة التخطيط كذلك، يراعي المعلّم اختيار طرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة. وتهدف الطرائق المختارة إلى إيجاد بيئة تعليمية نشطة وفعّالة وممتعة، في حين تُعدّ الوسائل التعليمية وسيلةً مساعدةً لفهم المادة بصورة أكثر وضوحاً وواقعية، بما يُسهم في تحقيق أهداف التعليم بصورة مثلى.

بعد ذلك، يقوم المعلّم بتصميم أساليب التقويم التي تُستخدم لمعرفة مستوى فهم الطلبة للمواد التي تم تعلمها. ويتم التقويم من خلال أشكال متعددة، مثل الواجبات، والتدريبات، والمناقشات الشفهية، والاختبارات التحريرية. ومن خلال وجود تخطيط جيد

للتقويم، يستطيع المعلّم معرفة مدى نجاح عملية التعليم والتعليم، إلى جانب إجراء التحسينات اللازمة إذا وُجدت بعض المعوّقات في تعليم اللغة العربية. وبصورة عامة، فإن تخطيط تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد أُعدّ بوصفه دليلاً لتنفيذ عملية التعليم داخل الصف. ويشمل هذا التخطيط تحديد الأهداف، وإعداد المواد التعليمية، واختيار طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وتصميم أدوات التقويم؛ وذلك بهدف دعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة فعّالة وكفؤة.

ب) تنفيذ التعليم

يُعدّ تنفيذ التعليم جوهر العملية التعليمية؛ إذ يجمع بين المعلّم والطلبة في أنشطة التعليم والتعليم بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التي تم التخطيط لها مسبقاً. وفي التعليم الرسمي، يُنفذ التعليم بصورة منظمة ومنهجية وفقاً للمنهج الدراسي المعتمد في المدرسة. وبناءً على نتائج البحث، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يتم داخل الصفوف الدراسية وفق الجدول الدراسي الذي حددته المدرسة. ويقوم معلّم اللغة العربية بتنفيذ عملية التعليم استناداً إلى أدوات التعليم التي أُعدّت مسبقاً. وتتكوّن عملية التعليم من ثلاث مراحل، وهي: الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية.

في المرحلة التمهيديّة، يبدأ المعلّم الدرس بإلقاء السلام، ودعوة الطلبة إلى الدعاء، والتحقق من حضورهم، وتهيئة جوّ تعليميّ مناسب. ثم يقوم المعلّم بعملية التمهيد (الربط القبلي) من خلال ربط المادة الجديدة بالمعارف السابقة لدى الطلبة. كما يوضّح أهداف التعليم حتى يدرك الطلبة الكفايات المتوقعة بعد انتهاء عملية التعليم.

أما في مرحلة الأنشطة الأساسية، فيقدّم المعلّم مواد اللغة العربية وفق الموضوعات المحددة. ويشرح أثناء ذلك المفردات (المفردات)، والقواعد اللغوية (القواعد)، مع تقديم

أمثلة لاستخدام اللغة العربية في جمل بسيطة. ولا يقتصر دور المعلم على الشرح فحسب، بل يُشرك الطلبة بصورة فعّالة من خلال أنشطة السؤال والجواب، وتمارين القراءة، وحفظ المفردات، وترجمة النصوص البسيطة، والتدرّب على المحادثة باللغة العربية.

وقد استُخدمت طرائق تدريس تتناسب مع طبيعة المادة التعليمية ومستوى قدرات الطلبة. ويسعى المعلم إلى إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة على فهم المادة بصورة أسهل. كما أسهم استخدام الوسائل التعليمية، مثل الكتب الدراسية، والسبورة، وأوراق العمل، وغيرها من الوسائل المساندة، في تسهيل فهم الطلبة لمواد اللغة العربية.

وخلال سير عملية التعليم، ظهر تفاوت في مستوى مشاركة الطلبة؛ فبعضهم كان نشيطاً في طرح الأسئلة والإجابة عنها، في حين احتاج بعضهم الآخر إلى مزيد من التوجيه والتحفيز للمشاركة الفاعلة. ولذلك، كان للمعلم دور مهم في تقديم الإرشاد والتحفيز والمتابعة للطلبة من أجل تحقيق أهداف التعليم بصورة جيدة.

وفي المرحلة الختامية، يقوم المعلم مع الطلبة بعملية تأمل وتقييم لما تم تعلمه من مواد دراسية. كما يقدّم المعلم تعزيزاً للمفاهيم الأساسية التي تم شرحها، ويمنح الطلبة فرصة لطرح الأسئلة حول المواد التي لم تتضح لهم بعد. ثم يكلّفهم بالواجبات أو التدريبات المطلوبة، ويختتم الدرس بالدعاء والسلام.

وبوجه عام، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد جرى وفق مراحل التعليم التي تشمل الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. ويظهر هذا التنفيذ وجود تفاعل بين المعلم والطلبة في سبيل تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية المحددة مسبقاً.

(ج) التقييم

يعد تقييم التعليم أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية؛ إذ يهدف إلى معرفة مدى تحقق أهداف التعليم التي تم تحديدها مسبقاً. ومن خلال التقييم يستطيع

المعلّم قياس قدرات الطلبة، ومعرفة مستوى فهمهم للمواد التعليمية، والحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في تحسين عملية التعليم في اللقاءات اللاحقة.

وبناءً على نتائج البحث، فإنّ تقويم تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يُنفَّذ بصورة مستمرة أثناء سير عملية التعليم وبعد انتهاء الأنشطة التعليمية. ويقوم معلّم اللغة العربية بإجراء هذا التقويم لمعرفة مدى تطور قدرات الطلبة في فهم المواد التي تمّ تعلمها.

وفي تطبيقه العملي، يستخدم المعلّم عدة أشكال من التقويم، سواء الشفهي منها أم التحريري. ويتمّ التقويم الشفهي من خلال أنشطة السؤال والجواب، وقراءة المفردات، وحفظ المفردات، والتدرّب على المحادثات البسيطة باللغة العربية. ومن خلال هذا النوع من التقويم يستطيع المعلّم معرفة قدرات الطلبة في جانب النطق، وفهم المفردات، والقدرة على التواصل باللغة العربية.

وإلى جانب التقويم الشفهي، يقوم المعلّم أيضاً بإجراء التقويم التحريري في صورة تدريبات، وواجبات فردية، وواجبات منزلية، واختبارات قصيرة، واختبارات يومية. ويُستخدم التقويم التحريري لقياس قدرة الطلبة على فهم المواد التعليمية، مثل إتقان المفردات، وفهم القواعد اللغوية العربية (القواعد)، والقدرة على قراءة النصوص البسيطة، والكتابة باللغة العربية. وتُعدّ نتائج هذا التقويم أحد الأسس التي يعتمد عليها المعلّم في تحديد مستوى تحقيق الكفايات لدى الطلبة.

ولا يقتصر التقويم على الجانب المعرفي فحسب، بل يشمل أيضاً الجوانب المهارية والسلوكية لدى الطلبة أثناء مشاركتهم في عملية التعليم. إذ يقوم المعلّم بملاحظة مدى نشاط الطلبة في التعليم، وانضباطهم، ومسؤوليتهم في إنجاز الواجبات، وقدرتهم على التعاون في الأنشطة الجماعية. وبذلك، فإنّ عملية التقويم تشمل مختلف الجوانب اللازمة في تعليم اللغة العربية.

وُستخدم نتائج التقويم بعد ذلك من قِبَل المعلّم بوصفها أساسًا لتحديد الخطوات اللاحقة في عملية التعليم. فالطلبة الذين حققوا أهداف التعليم يحصلون على التعزيز والإثراء العلمي، في حين يُقدّم للطلبة الذين ما زالوا يواجهون صعوبات في فهم المادة توجيه إضافي وشرح مُعاد للمواد التي لم يتمكنوا من فهمها بصورة جيدة.

وبوجه عام، فإن تقويم تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يتم بصورة منظمة ومستدامة من خلال أشكال متعددة من التقييم. ويؤدي هذا التقويم وظيفة مهمة في قياس مدى نجاح عملية التعليم، ومعرفة تطور قدرات الطلبة، إضافةً إلى كونه أساسًا يعتمد عليه المعلّم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة.

٢. تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين

أ) التخطيط

يُعَدُّ تخطيطُ التعليم الخطوة الأولى التي تُتخذ لتحديد اتجاه الأنشطة التعليمية وأهدافها؛ حتى تسير عملية التعليم بصورة فعّالة ومنظمة. وفي سياق التعليم غير الرسمي، يبقى للتخطيط دورٌ مهمٌّ رغم أن تطبيقه يتمتع بقدر أكبر من المرونة مقارنةً بالتعليم الرسمي. فالتخطيط الجيد يساعد المعلّم في تحديد المواد التعليمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأشكال التقويم المناسبة لاحتياجات الطلبة.

وبناءً على نتائج البحث، فإن تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يتم من خلال برنامج “تخصّص المحادثة العربية”. وقد أنشئ هذا البرنامج بوصفه مجالاً للطلبة الذين لديهم اهتمام بتعلّم اللغة العربية بصورة أعمق خارج نطاق التعليم الرسمي داخل الصفوف الدراسية. وتُنَفَّذ أنشطة هذا البرنامج من يوم الإثنين إلى يوم الخميس، بمدة زمنية قدرها ستون دقيقة في كل لقاء.

وفي بداية التخطيط للبرنامج، كان التركيز موجّهًا إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة من خلال أنشطة المحادثة باللغة العربية. غير أن المعلّم قام بإجراء بعض التعديلات على البرنامج استنادًا إلى واقع الطلبة وقدراتهم في الميدان؛ إذ رأى أن القدرات الأساسية

للطلبة في اللغة العربية ما تزال بحاجة إلى تعزيز وتقوية. ولذلك، لم يقتصر التعليم على مهارة الكلام فقط، بل شمل أيضًا مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة الاستماع وإتقان المفردات.

وفي مرحلة التخطيط، قام المعلم بإعداد جدول الأنشطة بصورة منظمة لكل يوم من أيام التنفيذ. ففي يوم الإثنين، يتركز التعليم على تقديم المفردات وحفظها بوصفها أساسًا يساعد الطلبة على التواصل باللغة العربية. أما يوم الثلاثاء، فيُخصّص لأنشطة إعداد الحوارات البسيطة والتدرب على المحادثة أمام الصف، بهدف تنمية الجرأة والقدرة على التحدث لدى الطلبة.

وفي يوم الأربعاء، يتلقى الطلبة تدريبات على مهارة الاستماع من خلال مشاهدة مقاطع فيديو باللغة العربية. وتهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الطلبة على فهم النطق، والتنغيم، واستخدام اللغة العربية في سياقات واقعية. أما يوم الخميس، فيُخصّص لتقويم المواد التي تم تعلمها خلال الأيام الثلاثة السابقة، وذلك من خلال الألعاب التعليمية وأنشطة السؤال والجواب.

وإلى جانب التقويم الأسبوعي، خطّط المعلم أيضًا لتقويم أكثر شمولًا يتمثل في الاختبارات الشفهية التي تُجرى في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. ويهدف هذا التقويم إلى قياس مدى تطور قدرات الطلبة في إتقان المفردات، وفهم الحوارات، واستخدام اللغة العربية شفهيًا وفق المواد التي تم تعلمها.

ويشارك في برنامج "تخصّص المحادثة العربية" عشرون طالبًا وطالبة من مستويات دراسية مختلفة، يتكوّنون من أربعة عشر طالبًا وست طالبات. ومن حيث المستوى الدراسي، بلغ عدد طلبة الصف التاسع أحد عشر طالبًا، وطلبة الصف الثامن خمسة طلاب، وطلبة الصف السابع أربعة طلاب. وقد أصبح هذا التنوع في المستويات الدراسية أحد الاعتبارات المهمة لدى المعلم عند تخطيط المواد والأنشطة التعليمية؛ حتى يتمكن البرنامج من مراعاة الفروق في قدرات الطلبة واحتياجاتهم التعليمية المختلفة.

وبصورة عامة، فإن تخطيط تعليم اللغة العربية غير الرسمي من خلال برنامج “تخصّص المحادثة العربية” في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد أُعدَّ مع مراعاة أهداف التعليم، وخصائص الطلبة، والظروف الواقعية الموجودة في الميدان. وعلى الرغم من أن البرنامج كان في بدايته يركّز على تنمية مهارة الكلام، فإن المعلّم قام في أثناء التنفيذ بتطوير خطة تعليمية تشمل مختلف مهارات اللغة العربية؛ وذلك دعمًا لتنمية كفايات الطلبة بصورة أكثر شمولًا وتكاملاً.

ب) تنفيذ التعليم

يُعدُّ تنفيذ التعليم النشاط الرئيس في العملية التعليمية؛ إذ يهدف إلى تطبيق الخطة التعليمية التي تم إعدادها مسبقًا. وفي التعليم غير الرسمي، يكون تنفيذ التعليم عادةً أكثر مرونة مقارنةً بالتعليم الرسمي، سواء من حيث الوقت، أو طرائق التدريس، أو المواد التعليمية المقدّمة. ومع ذلك، فإن تنفيذ التعليم يظل موجّهًا نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

وبناءً على نتائج البحث، فإن تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يُنفَّذ من خلال برنامج “تخصّص المحادثة العربية”. وتستغرق الأنشطة التعليمية في هذا البرنامج ستين دقيقة في كل لقاء، وتُنَفَّذ بصورة منتظمة من يوم الإثنين إلى يوم الخميس. وقد صُمِّم البرنامج في بدايته لتنمية مهارة الكلام (مهارة الكلام) لدى الطلبة من خلال أنشطة المحادثة باللغة العربية. غير أن المعلّم، وبناءً على واقع الطلبة الذي ظهر خلال عملية التعليم، لم يقتصر على تنمية مهارة الكلام فحسب، بل عمل أيضًا على تطوير المهارات اللغوية الأخرى حتى تنمو قدرات الطلبة بصورة أكثر شمولًا.

ويتم تنفيذ التعليم وفق الجدول المحدد مسبقًا. ففي يوم الإثنين، تتركّز الأنشطة التعليمية على تقديم المفردات وحفظها. حيث يقدّم المعلّم مفردات جديدة مرتبطة

بموضوع معين، ثم يُطلب من الطلبة حفظها وترديدها بصورة متكررة. وتهدف هذه الأنشطة إلى إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلبة بوصفها أساسًا يساعدهم في إجراء المحادثات باللغة العربية.

أما في يوم الثلاثاء، فيتركز التعليم على أنشطة إعداد الحوارات البسيطة والتدريب على المحادثة أمام الصف. فبعد دراسة المفردات في اللقاء السابق، يُوجّه الطلبة إلى تركيب تلك المفردات في صورة حوارات بسيطة. ثم يقوم الطلبة بممارسة المحادثة في أزواج أو مجموعات أمام الصف. وتهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الطلبة على الجرأة، والطلاقة في الكلام، والقدرة على استخدام المفردات التي تم تعلمها في مواقف تواصلية بسيطة. وفي يوم الأربعاء، يُوجّه التعليم نحو تنمية مهارة الاستماع. وفي هذه الأنشطة، يشاهد الطلبة مقاطع فيديو باللغة العربية اختارها المعلم مسبقًا. ومن خلال ذلك، يتدرب الطلبة على فهم النطق، والتنغيم، ومعاني المفردات والتعبيرات المستخدمة في الفيديو. وإلى جانب المشاهدة، يُمنح الطلبة فرصة لمناقشة محتوى الفيديو والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمواد المقدّمة.

أما يوم الخميس، فتُجرى أنشطة التقويم للمواد التي تم تعلمها خلال الأيام الثلاثة السابقة. ويتم التقويم من خلال أساليب اللعب التعليمي وأنشطة السؤال والجواب، والتي صُمّمت لخلق بيئة تعليمية ممتعة وفي الوقت نفسه لقياس مستوى فهم الطلبة. ومن خلال هذه الأنشطة يستطيع المعلم معرفة مدى قدرة الطلبة على تذكر المفردات، وفهم مضمون الحوارات، واستيعاب المعلومات الواردة في المواد التعليمية التي تمت دراستها.

وإضافةً إلى التقويم الأسبوعي، يُجري المعلم أيضًا اختبارات شفوية في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. وتُستخدم هذه الاختبارات لتقويم قدرات الطلبة في إتقان المفردات، ومهارة الكلام، وفهم مواد اللغة العربية التي تمت دراستها خلال فترة تعليمية كاملة.

ويشارك في برنامج “تخصّص المحادثة العربية” عشرون طالبًا وطالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع، يتكوّنون من أربعة عشر طالبًا وست طالبات. وقد أسهم اشتراك الطلبة من مستويات دراسية مختلفة في إيجاد بيئة تعليمية متنوعة، الأمر الذي دفع المعلّم إلى تكييف طرائق التدريس وأساليبه بما يمكن جميع الطلبة من المشاركة في الأنشطة التعليمية بصورة جيدة.

وبوجه عام، فإن تنفيذ تعليم اللغة العربية غير الرسمي من خلال برنامج “تخصّص المحادثة العربية” في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يسير بصورة منظمة وفق الجدول المحدد مسبقًا. وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي للبرنامج هو تنمية مهارة الكلام، فإن تطبيقه يشمل أيضًا تنمية مهارة الاستماع وإتقان المفردات. وبذلك، فإن عملية التعليم لا تقتصر على مهارة لغوية واحدة، بل تدعم تنمية كفايات الطلبة في اللغة العربية بصورة أكثر شمولًا وتكاملاً.

ج) التقييم

يُعَدُّ التقييم جزءًا مهمًا من عملية التعليم؛ إذ يهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقًا. ومن خلال التقييم يستطيع المعلّم قياس تطور قدرات الطلبة، ومعرفة مستوى فهمهم للمواد التعليمية المقدّمة، وتحديد الخطوات اللاحقة اللازمة لتحسين جودة التعليم. وفي التعليم غير الرسمي، لا يقتصر التقييم على كونه وسيلة لقياس نتائج التعليم فحسب، بل يُعَدُّ أيضًا وسيلةً لتقديم الدافعية والتغذية الراجعة للطلبة. استنادًا إلى نتائج البحث، فإن تقييم تعليم اللغة العربية غير الرسمي في برنامج “تخصّص المحادثة العربية” في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يُنقَدُ بصورة دورية ومستمرّة. ويهدف هذا التقييم إلى معرفة مدى قدرة الطلبة على إتقان المواد التي تمّ تعلمها، سواء في جانب إتقان المفردات، أو مهارة الكلام، أو مهارة الاستماع.

ويُجرى التقويم في كل يوم خميس بعد أن يُكمل الطلبة أنشطة التعليم خلال الأيام الثلاثة السابقة. ويشمل هذا التقويم المفردات التي تم حفظها، والمحادثات التي تم التدرب عليها، إضافةً إلى مدى فهم الطلبة للمواد التي حصلوا عليها من خلال أنشطة مشاهدة الفيديوهات باللغة العربية. وفي تطبيقه العملي، يستخدم المعلم أسلوب اللعب وأنشطة السؤال والجواب بوصفهما وسيلتين للتقويم. ويهدف استخدام هذه الأساليب إلى إيجاد بيئة تعليمية ممتعة تمكّن الطلبة من المشاركة في التقويم دون الشعور بالضغط أو التوتر. كما تُسهم الألعاب التعليمية في زيادة مشاركة الطلبة وحماسهم أثناء تنفيذ أنشطة التقويم.

ومن خلال أنشطة السؤال والجواب، يطرح المعلم أسئلة مرتبطة بالمواد التي تمت دراستها خلال أسبوع كامل. ويُطلب من الطلبة الإجابة عن الأسئلة، وإعادة ذكر المفردات التي تم حفظها، وشرح معانيها، أو ممارسة حوارات بسيطة باللغة العربية. وتتيح هذه الأنشطة للمعلم فرصة تقويم قدرات الطلبة بصورة مباشرة، إلى جانب تحديد المواد التي ما تزال بحاجة إلى تعزيز في اللقاءات اللاحقة.

وإضافةً إلى التقويم الأسبوعي، يُجري برنامج “تخصّص المحادثة العربية” أيضًا تقويمًا في صورة اختبارات شفوية تُعقد في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. وتركّز هذه الاختبارات على قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية شفهيًا. وفي أثناء تنفيذ الاختبار، يُطلب من الطلبة الإجابة عن الأسئلة، وحفظ المفردات، وإجراء حوارات بسيطة، أو تطبيق المواد التي تمت دراستها خلال فصل دراسي كامل. ويهدف هذا التقويم الشفهي إلى معرفة مدى تطور مهارة الكلام لدى الطلبة، وهي الهدف الرئيس من برنامج التخصص المذكور.

ولا يركّز التقويم في برنامج “تخصّص المحادثة العربية” على النتائج النهائية فحسب، بل يهتم أيضًا بمتابعة عملية تعلّم الطلبة. إذ يقوم المعلم بملاحظة مدى نشاط الطلبة، وجراحتهم، وانضباطهم، وجديتهم أثناء مشاركتهم في الأنشطة التعليمية. وبذلك،

فإن عملية التقويم تشمل الجوانب المعرفية، والمهارية، والسلوكية لدى الطلبة خلال مشاركتهم في برنامج تعليم اللغة العربية غير الرسمي.

وبصورة عامة، فإن تقويم تعليم اللغة العربية غير الرسمي في برنامج "تخصّص المحادثة العربية" في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يتم بصورة مخططة ومستمرة من خلال التقويم الأسبوعي والاختبارات الشفوية في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. وتُستخدم نتائج هذا التقويم لقياس مدى تطور قدرات الطلبة في اللغة العربية، كما تُعدّ أساساً يعتمد عليه المعلّم في تحسين وتطوير عملية التعليم حتى تتحقق أهداف البرنامج بصورة مثلى.

٣. تعليم اللغة العربية غير الرسمي (التعليم غير النظامي) في مدرسة المتوسطة

المحمدية ٢ بنجرماسين

أ) البرامج المدرسية

يُعدّ برنامج تعويد استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية أحد أشكال تعليم اللغة العربية غير الرسمي المطبّق في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين. ويُنفّذ هذا البرنامج خارج إطار الأنشطة التعليمية الرسمية داخل الصفوف الدراسية، ويهدف إلى إيجاد بيئة لغوية عربية تدعم تنمية قدرات الطلبة بصورة مستمرة.

ويتحقق هذا البرنامج من خلال أنشطة استقبال الطلبة كل صباح عند بوابة المدرسة من قِبَل المعلّمين المناوبين. وفي هذه الأنشطة، يُجري المعلّمون تفاعلات بسيطة باللغة العربية، مثل السؤال عن الحال باستخدام العبارة: «كيف حالك؟»، إضافةً إلى محادثات خفيفة أخرى. وتُتيح هذه الأنشطة للطلبة فرصة الاعتياد على سماع اللغة العربية وفهمها والاستجابة لها في مواقف التواصل.

وإلى جانب ذلك، تطبّق المدرسة أيضاً برنامج المفردات اليومية (المفردات اليومية) التي يُطلب من الطلبة حفظها. ويهدف تقديم المفردات بصورة يومية إلى إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلبة حتى يمتلكوا رصيلاً كافياً يساعدهم على فهم اللغة العربية

واستخدامها. ومن خلال هذا التعويد المستمر، يستطيع الطلبة تطوير مهاراتهم اللغوية تدريجيًا وبصورة متواصلة.

ومن الجهود الأخرى التي تقوم بها المدرسة وضع بطاقات تحمل مفردات باللغة العربية على مختلف المرافق والأشياء الموجودة في البيئة المدرسية، مثل الصفوف الدراسية، والمكتبة، وغرفة الاستقبال، وغيرها من المرافق. ويؤدي هذا التوسيم دور الوسيلة التعليمية البصرية التي تساعد الطلبة على التعرف إلى المفردات العربية وتذكرها من خلال تفاعلهم المباشر مع البيئة المحيطة بهم.

ومن خلال هذه الأنشطة المتنوعة، لا يقتصر تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين على الصفوف الدراسية فقط، بل يندمج أيضًا في الحياة اليومية لجميع أفراد المجتمع المدرسي. كما يسهم هذا البرنامج في إيجاد البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) التي تدعم إتقان المفردات، وتنمية مهارات التواصل البسيطة، وزيادة اهتمام الطلبة بتعلم اللغة العربية.

(ب) التعليم خارج البيئة المدرسية

استنادًا إلى نتائج البحث، فإن بعض طلبة مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين لا يكتسبون خبرات تعلم اللغة العربية من خلال الأنشطة المدرسية فحسب، بل يحصلون أيضًا على خبرات تعليمية خارج البيئة المدرسية. ومن بين مجموع ٦٧ طالبًا وطالبة الذين شملهم البحث، يوجد طالبان يشاركان في تعلم اللغة العربية خارج المدرسة. ويعد تعلم اللغة العربية خارج البيئة المدرسية أحد أشكال التعليم غير الرسمي الذي يمكن أن يوفر خبرات تعليمية إضافية للطلبة. وتتيح هذه الأنشطة للطلبة اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية، إضافةً إلى توسيع فهمهم للغة العربية من خلال بيئات تعليمية تختلف عن البيئة المدرسية.

كما يدل انخراط الطلبة في تعلم اللغة العربية خارج المدرسة على وجود جهود تهدف إلى تطوير قدراتهم اللغوية العربية من خلال الاستفادة من مصادر تعلم أكثر تنوعًا.

وعلى الرغم من أن عدد الطلبة المشاركين في هذا النوع من التعليم يعد قليلاً نسبياً، فإن الخبرات التعليمية التي يكتسبونها يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في تنمية إتقان المفردات، وفهم القواعد اللغوية، ومهارات التواصل باستخدام اللغة العربية. وبذلك، يعد تعلم اللغة العربية خارج البيئة المدرسية أحد أشكال التعليم غير الرسمي الذي يُسهم في تطوير قدرات الطلبة في اللغة العربية، على الرغم من أن عدد المشاركين فيه من طلبة مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين لا يزال محدوداً.

ج. تحليل البيانات

١. التعليم الرسمي

استناداً إلى نتائج البحث، فإن تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يشمل ثلاثة مكّونات رئيسة، وهي: تخطيط التعليم، وتنفيذ التعليم، وتقييم التعليم. ويمكن تحليل هذه المكّونات الثلاثة في ضوء نظرية تعليم اللغة العربية التي قدّمها رشدي أحمد طعيمة.

ويرى رشدي أحمد طعيمة أن تعليم اللغة العربية يُمثّل نظاماً متكاملاً يتكوّن من أهداف التعليم، والمواد التعليمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقييم، وهي عنصر مترابطة تهدف إلى تحقيق الكفاية اللغوية لدى الطلبة. وتشمل هذه الكفاية إتقان عناصر اللغة، مثل المفردات و القواعد اللغوية، إلى جانب المهارات اللغوية الأربع، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^{٦٩}

^{٦٩} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص.

وفي جانب التخطيط، قام معلّم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين بإعداد أدوات التعليم التي تتضمن الأهداف، والمواد التعليمية، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم. ويُظهر ذلك أن التخطيط التعليمي الذي قام به المعلّم يتوافق مع مكوّنات تعليم اللغة العربية التي ذكرها رشدي أحمد طعيمة. كما أن تحديد أهداف التعليم القائمة على إتقان المفردات، والقواعد، والمهارات اللغوية الأربع يدلّ على أن التعليم لا يركّز على الجانب النظري للغة فحسب، بل يهتم أيضًا بقدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة.^{٧٠}

ومن حيث المواد التعليمية، اختار المعلّم مواد تتناسب مع مستوى قدرات الطلبة واحتياجاتهم. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن مواد تعليم اللغة العربية ينبغي أن تُنظّم بصورة تدريجية، بدءًا من المواد البسيطة وصولًا إلى المواد الأكثر تعقيدًا، مع مراعاة خصائص الطلبة. ومن ثمّ، فإن اختيار المواد التعليمية من قِبَل المعلّم يعكس وجود محاولة لإيجاد عملية تعليمية تتناسب مع مستوى نمو الطلبة في المرحلة الإعدادية.^{٧١}

أما في جانب التنفيذ، فقد جرت عملية التعليم من خلال مراحل التمهيدي، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. وفي الأنشطة الأساسية، لم يقتصر دور المعلّم على شرح المادة التعليمية، بل أشرك الطلبة أيضًا في أنشطة القراءة، وحفظ المفردات، وترجمة النصوص البسيطة، وممارسة المحادثة باللغة العربية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن تعليم اللغة العربية الفعّال ينبغي أن يوفّر للطلبة فرصًا لاستخدام اللغة بصورة نشطة من خلال التدريبات التي تُنمّي المهارات اللغوية الأربع. ومن ثمّ، فإن مشاركة الطلبة في

^{٧٠} المرجع نفسه

^{٧١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ٤٥-٤٨.

مختلف الأنشطة التعليمية تدلّ على أن عملية التعليم قد اتجهت نحو المدخل التواصلي الذي يركّز على استخدام اللغة بوصفها أداة للتواصل.^{٧٢}

وإضافةً إلى ذلك، فإن تنوّع طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة يتوافق أيضاً مع رؤية رشدي أحمد طعيمة التي تؤكد أهمية توظيف الطرائق والوسائل التي تساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية بصورة أسهل وأكثر جذباً للاهتمام. ويُعدّ استخدام الكتب الدراسية، والسبورة، وأوراق العمل، إلى جانب أنشطة السؤال والجواب والتدريبات اللغوية، من الوسائل التي تدعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.^{٧٣}

أما في جانب التقويم، فقد قام المعلّم بإجراء التقويم الشفهي والتحريري. حيث تمّ التقويم الشفهي من خلال أنشطة قراءة المفردات، وحفظ المفردات، وممارسة المحادثة، في حين نُقِّد التقويم التحريري عبر الواجبات، والتدريبات، والاختبارات القصيرة، والاختبارات اليومية. وتتوافق هذه الأشكال من التقويم مع رأي رشدي أحمد طعيمة الذي يرى أن تقويم تعليم اللغة العربية ينبغي أن يشمل عناصر اللغة والمهارات اللغوية بصورة شاملة. فالتقويم لا يقتصر على قياس قدرة الطلبة على فهم القواعد اللغوية، بل يشمل أيضاً قدرتهم على استخدام اللغة العربية بصورة فعّالة.^{٧٤}

وعلاوةً على ذلك، قام المعلّم أيضاً بتقويم الجوانب السلوكية والمهارية لدى الطلبة أثناء سير عملية التعليم. ويُظهر ذلك أن التقويم المطبّق لا يركّز على نتائج التعليم فحسب، بل يهتم كذلك بمتابعة عملية التعليم ذاتها. كما أن الإجراءات اللاحقة التي

^{٧٢} رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص. ١١٢.

^{٧٣} رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه* (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ١٩٨٩)، ص. ٥٢-٥٥.

^{٧٤} رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها وتطويرها وتقويمها* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص. ١٨٧-١٩٠.

قُدِّمت للطلبة، مثل الإثراء العلمي والتوجيه الإضافي، تعكس وظيفة التقويم بوصفه وسيلة لتحسين جودة التعليم وتطويره.

وبناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن تعليم اللغة العربية الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد توافَق مع مفهوم تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة. ويتضح ذلك من خلال وجود تخطيط منظم، وتنفيذ يطور عناصر اللغة ومهاراتها، وتقويم يشمل الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية لدى الطلبة. وبذلك، فإن عملية التعليم المطبقة قد دعمت تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة فعّالة.

٢. التعليم غير الرسمي

استناداً إلى نتائج البحث، فإن تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يُنفَّذ من خلال برنامج "تخصّص المحادثة العربية". ويُعدُّ هذا البرنامج نشاطاً لتنمية ميول الطلبة ومواهبهم في مجال اللغة العربية، ويُقام خارج نطاق التعليم الرسمي. وإذا ما تم تحليله في ضوء نظرية تعليم اللغة العربية لدى رشدي أحمد طعيمة، فإن هذا البرنامج يتضمن مكوّنات التعليم التي تشمل الأهداف (الأهداف)، والمحتوى، والطريقة، والوسائل، والتقويم.

في جانب التخطيط، كان الهدف الأساسي من برنامج "تخصّص المحادثة العربية" هو تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة من خلال أنشطة المحادثة باللغة العربية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن أهداف تعليم اللغة العربية ينبغي أن تُوجَّه نحو إتقان القدرة على التواصل وتنمية المهارات اللغوية. وقد أظهرت نتائج البحث أن المعلّم قام بتعديل أهداف التعليم بما يتناسب مع واقع الطلبة في الميدان. فلم يقتصر التعليم على مهارة الكلام فقط، بل وُجَّه أيضاً نحو إتقان المفردات وتنمية مهارة الاستماع. ويُظهر هذا

التعديل أن المعلم قد راعى احتياجات الطلبة بوصفها أساساً في تصميم عملية التعليم، مما جعل أهداف التعليم أكثر واقعية وملاءمة لقدرات الطلبة.^{٧٥}

ومن حيث المواد التعليمية، قام المعلم بإعداد المواد بصورة تدريجية من خلال أنشطة حفظ المفردات، وتركيب الحوارات البسيطة، والتدرب على الاستماع عبر مقاطع الفيديو باللغة العربية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن مواد تعليم اللغة العربية ينبغي أن تُرتَّب بصورة منهجية تبدأ من العناصر اللغوية البسيطة وصولاً إلى القدرة على استخدام اللغة بصورة أكثر تعقيداً. وفي هذا البرنامج، قُدِّمت المفردات أولاً بوصفها أساساً لاكتساب اللغة، ثم استُخدمت في أنشطة المحادثة، وبعد ذلك عُزِّزت من خلال تدريبات الاستماع. ويُظهر هذا الترتيب وجود ترابط واستمرارية في المواد التعليمية بما يدعم عملية اكتساب اللغة تدريجياً.^{٧٦}

أما في جانب التنفيذ، فقد نُفذت الأنشطة التعليمية وفق جدول منتظم من يوم الإثنين إلى يوم الخميس؛ حيث حُصِّص يوم الإثنين لإتقان المفردات، ويوم الثلاثاء لممارسة المحادثة، ويوم الأربعاء لتنمية مهارة الاستماع، ويوم الخميس للتقويم. ويُظهر هذا النمط من التنفيذ وجود تكامل بين عناصر اللغة والمهارات اللغوية كما أكَّد عليه رشدي أحمد طعيمة. فهو يرى أن تعليم اللغة العربية لا يكفي أن يركِّز على إتقان القواعد اللغوية فقط، بل ينبغي أيضاً أن يوفِّر للطلبة فرصاً لاستخدام اللغة بصورة فعّالة في مواقف التواصل المختلفة. وتُعَدُّ أنشطة ممارسة المحادثة التي يؤديها الطلبة صورةً من صور التطبيق المباشر للغة، الأمر الذي يسهم في تنمية قدرتهم التواصلية.^{٧٧}

^{٧٥} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٤٥-٤٧.

^{٧٦} رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها وتطويرها وتقويمها (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص. ٧٥-٧٨.

^{٧٧} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٥٩-٦١.

وعلاوةً على ذلك، فإن استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربية وسيلةً لتعليم مهارة الاستماع يدلّ على توظيف وسائل تعليمية تدعم عملية اكتساب اللغة. وقد أكّد رشدي أحمد طعيمة أن استخدام الوسائل المناسبة يساعد الطلبة على فهم اللغة بصورة أكثر واقعية وسياقية. فمن خلال الفيديوهات باللغة العربية، لا يتعلّم الطلبة المفردات والتراكيب اللغوية فحسب، بل يكتسبون أيضاً نماذج للنطق الصحيح واستخدام اللغة في سياقات تواصل حقيقية.^{٧٨}

عند في التقييم، فإن برنامج "تخصّص المحادثة العربية" يُنفذ التقييم بصورة مستمرة من خلال التقييم الأسبوعي والاختبارات الشفهية في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. ويُجرى التقييم الأسبوعي من خلال أساليب اللعب وأنشطة السؤال والجواب، في حين يُنفذ تقييم الفصل الدراسي في صورة اختبارات شفوية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن تقييم تعليم اللغة العربية ينبغي أن يشمل جميع القدرات التي تُعدّ من أهداف التعليم، سواء ما يتعلق بالمعرفة اللغوية أو المهارات اللغوية. وقد شملت أشكال التقييم المستخدمة في هذا البرنامج إتقان المفردات، والقدرة على فهم المواد المسموعة، ومهارة التحدث باللغة العربية.

وإضافةً إلى تقييم نتائج التعليم، اهتمّ المعلّم أيضاً بمتابعة نشاط الطلبة، وجرأتهم، وانضباطهم، وجديتهم أثناء مشاركتهم في الأنشطة التعليمية. ويظهر ذلك أن التقييم المطبّق لا يركّز على نواتج التعليم فقط، بل يهتم كذلك بعملية التعليم ذاتها. ويتوافق هذا المدخل مع مبدأ التقييم الذي طرحه رشدي أحمد طعيمة، والذي يؤكد أن التقييم ينبغي أن يقدّم صورة شاملة عن تطور قدرات الطلبة في تعلّم اللغة.

وبناء على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن تعليم اللغة العربية غير الرسمي من خلال برنامج "تخصّص المحادثة العربية" في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد

^{٧٨} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٥٤-٥٦.

توافق مع مفهوم تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة. ويتضح ذلك من خلال وجود أهداف واضحة، ومواد تعليمية مرتبة بصورة تدريجية، وتنفيذ تعليمي يدمج بين عدد من المهارات اللغوية، واستخدام وسائل تعليمية داعمة لعملية التعليم، إضافةً إلى التقويم المستمر. وبذلك، فإن هذا البرنامج يُسهم في تنمية الكفاية اللغوية العربية لدى الطلبة بصورة أكثر شمولاً، ولا سيما في جانب التواصل الشفهي.

٣. التعليم غير النظامي

استناداً إلى نتائج البحث، فإن تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين يُنفَّذ من خلال مجموعة من الأنشطة التي تقوم على تعويد الطلبة على استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية، إضافةً إلى التعليم الذي يكتسبه بعض الطلبة خارج البيئة المدرسية. وعلى الرغم من أن هذه الأنشطة لا تُنفَّذ في صورة تعليم منظم كما هو الحال في التعليم الرسمي وغير الرسمي، فإنها تظلّ تسهم في تنمية القدرات اللغوية العربية لدى الطلبة. وإذا ما تم تحليل هذه الأنشطة في ضوء نظرية تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة، فإنه يمكن تصنيفها ضمن الجهود الرامية إلى تكوين البيئة اللغوية التي تدعم عملية اكتساب اللغة العربية.

ويرى رشدي أحمد طعيمة أن نجاح تعليم اللغة لا يعتمد فقط على عملية التعليم داخل الصفوف الدراسية، بل يتأثر أيضاً بالبيئة اللغوية التي تتيح للطلبة استخدام اللغة المتعلّمة في حياتهم اليومية. فالبيئة اللغوية الجيدة توفر للطلبة فرصاً لسماع اللغة وفهمها واستخدامها بصورة متكررة، مما يساعد على تطور المهارات اللغوية بصورة طبيعية.^{٧٩} وفي جانب البرامج المدرسية، قامت مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين بتطبيق برنامج تعويد استخدام اللغة العربية من خلال أنشطة استقبال الطلبة كل صباح

^{٧٩} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٦٣-٦٥.

من قِبَل المعلمين المناوبين. وفي هذه الأنشطة، يستخدم المعلمون تعبيرات بسيطة مثل: «كيف حالك؟» وغيرها من المحادثات الخفيفة الأخرى.

وتُظهر هذه الأنشطة وجود ممارسة فعلية لاستخدام اللغة العربية في سياقات تواصل حقيقية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن تعلُّم اللغة يكون أكثر فاعلية عندما يحصل الطلبة على فرص للتفاعل المباشر باستخدام اللغة المستهدفة. ومن ثمّ، فإن أنشطة الاستقبال الصباحية يمكن أن تُعدّ وسيلةً لتدريب الطلبة على مهارتي الاستماع و الكلام بصورة بسيطة.^{٨٠}

وإضافةً إلى ذلك، فإن برنامج تقديم المفردات اليومية يعكس وجود جهود منظّمة لإثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلبة. وفي نظرية رشدي أحمد طعيمة، يُعدّ إتقان المفردات أحد العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية؛ لأن المفردات تُشكّل الأساس لتنمية المهارات اللغوية الأخرى. فكلما ازدادت المفردات التي يمتلكها الطلبة، ازدادت قدرتهم على فهم اللغة العربية واستخدامها في مواقف التواصل المختلفة.

كما يمكن تحليل وضع الملصقات التي تتضمن مفردات باللغة العربية على مختلف مرافق المدرسة بوصفه شكلاً من أشكال توظيف البيئة التعليمية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن الوسائل والبيئات التعليمية الغنية بالعناصر اللغوية تساعد الطلبة على اكتساب اللغة بصورة أكثر طبيعية. وإن وجود الملصقات العربية في الصفوف الدراسية، والمكتبة، وغرفة الاستقبال، وغيرها من المرافق، يتيح للطلبة التفاعل اليومي مع المفردات العربية. كما أن هذا التعويد يساهم في تعزيز ذاكرة الطلبة للمفردات التي تعلموها وزيادة تعرّضهم المستمر للغة العربية.^{٨١}

^{٨٠} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٥٩-٦١.

^{٨١} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٦٣-٦٥.

وتظهر البرامج المختلفة التي تطبقها المدرسة وجود جهود لبناء البيئة اللغوية العربية. وفي رؤية رشدي أحمد طعيمة، تعد البيئة اللغوية أحد العوامل المهمة التي تدعم نجاح تعلّم اللغة الأجنبية؛ لأنها توفر للطلبة فرصًا لممارسة اللغة بصورة مستمرة. ومن خلال هذا التعويد على استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية، لا يتعلّم الطلبة اللغة بوصفها مادة دراسية فقط، بل يستخدمونها أيضًا في أنشطتهم اليومية.^{٨٢}

أما تعلم اللغة العربية الذي يكتسبه الطلبة خارج البيئة المدرسية، فيمكن تحليله كذلك بوصفه دعمًا لعملية اكتساب اللغة. وقد أظهرت نتائج البحث أن من بين سبعة وستين طالبًا وطالبة يوجد طالبان يشاركان في تعلّم اللغة العربية خارج المدرسة. وعلى الرغم من أن العدد لا يزال محدودا نسبيًا، فإن هذه الأنشطة توفر خبرات تعليمية إضافية يمكن أن تعزز الكفاية اللغوية العربية لدى الطلبة.

ويرى رشدي أحمد طعيمة أنه كلما ازداد مقدار التعرض الذي يتلقاه الطلبة للغة المتعلّمة، ازدادت فرصتهم في إتقانها. ولذلك، فإن التعليم الذي يحصل عليه الطلبة خارج البيئة المدرسية يمكن أن يكون عاملاً داعماً يساعدهم على توسيع إتقان المفردات، وفهم القواعد اللغوية، وتنمية مهارات التواصل باللغة العربية.^{٨٣}

وبناءً على هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين قد انسجم مع نظرية تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمة، ولا سيما في جانب تكوين البيئة اللغوية وزيادة تعرّض الطلبة للغة العربية. كما أن برامج تعويد استخدام اللغة العربية داخل البيئة المدرسية، إلى جانب الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلبة خارج المدرسة، قد وفّرت لهم فرصًا للتفاعل

^{٨٢} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٦٣-٦٥.

^{٨٣} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٦٣-٦٦.

المستمر مع اللغة العربية، الأمر الذي يسهم في تنمية قدراتهم اللغوية بصورة أكثر طبيعية وتواصلية.^{٨٤}

تعليم اللغة العربية	التعليم الرسمي	التعليم غير الرسمي	التعليم غير النظامي
تخطيط	يعد تخطيط التعليم الرسمي المرحلة الأولى في تنفيذ عملية التعليم، ويهدف إلى تنظيم جميع عناصر التعليم لتحقيق الأهداف المنشودة بصورة فعّالة. وبناءً على نتائج البحث، يقوم معلّم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين بإعداد أدوات التعليم قبل بدء التدريس وفقاً للمنهج المعتمد، وتشمل الأهداف التعليمية، والمواد،	يعد تخطيط التعليم غير الرسمي مرحلة مهمة لتنظيم الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة، مع تمتعه بمرونة أكبر مقارنةً بالتعليم الرسمي. وبناءً على نتائج البحث، يتم تخطيط تعليم اللغة العربية غير الرسمي في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين من خلال برنامج «تخصّص المحادثة العربية»، الذي يُنفَّذ	-

^{٨٤} رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، ١٩٨٩)، ص. ٦٣-٦٦.

وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأدوات التقويم. كما يراعي المعلم في التخطيط مستوى الطلبة واحتياجاتهم، ويختار الأساليب والوسائل المناسبة لدعم فهمهم وتنمية مهاراتهم اللغوية. ويُعَدُّ هذا التخطيط دليلاً لتنفيذ التعليم داخل الصف بصورة منظمة، بما يسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بكفاءة وفاعلية	من يوم الإثنين إلى يوم الخميس لمدة ستين دقيقة في كل لقاء. وقد حُطِّط البرنامج في البداية لتنمية مهارة الكلام، ثم طُوِّر ليشمل مهارات لغوية أخرى، مثل الاستماع وإتقان المفردات، بما يتوافق مع احتياجات الطلبة وقدراتهم. كما أعدَّ المعلم خطةً أسبوعية للأنشطة، تضمنت تعليم المفردات، والتدرب على الحوار، والاستماع إلى المقاطع العربية، والتقويم من خلال الألعاب التعليمية والاختبارات الشفهية. وبوجه عام، راعى تخطيط
--	--

	البرنامج أهداف التعليم، وخصائص الطلبة، والفروق الفردية بينهم، بما يسهم في تنمية كفاياتهم اللغوية بصورة متكاملة		
–	يعد تنفيذ التعليم غير الرسمي تطبيقاً للخطة التعليمية بصورة أكثر مرونة مقارنةً بالتعليم الرسمي، مع المحافظة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وبناءً على نتائج البحث، يُنقذ تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين من خلال برنامج «تخصّص المحادثة العربية»، الذي يُقام	يعد تنفيذ التعليم الرسمي جوهر العملية التعليمية، إذ يُنقذ بصورة منظمة وفقاً للمنهج الدراسي المعتمد لتحقيق الأهداف التعليمية المخططة مسبقاً. وبناءً على نتائج البحث، يتم تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين داخل الصفوف الدراسية وفق الجدول الدراسي	تنفيذ

المحدد، اعتمادًا على أدوات التعليم التي أعدها المعلم مسبقًا. وتتكون عملية التعليم من ثلاث مراحل، هي: الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. ففي المرحلة التمهيديّة يهيئ المعلم الطلبة للتعلم، وفي المرحلة الأساسية يشرح المواد ويشرك الطلبة في أنشطة تعليمية متنوعة باستخدام طرائق ووسائل مناسبة، بينما تتضمن المرحلة الختامية التقويم، وتعزيز المفاهيم، وتكليف الطلبة بالواجبات، ثم اختتام الدرس بالدعاء	من يوم الإثنين إلى يوم الخميس لمدة ستين دقيقة في كل لقاء. وتتوزع الأنشطة التعليمية على تعليم المفردات وحفظها، والتدرب على الحوارات والمحادثة، وتنمية مهارة الاستماع من خلال مشاهدة المقاطع العربية، ثم تقويم تعلّم الطلبة عبر الألعاب التعليمية، وأنشطة السؤال والجواب، والاختبارات الشفهية. كما يراعي المعلم اختلاف مستويات الطلبة في اختيار طرائق التدريس وتنفيذ الأنشطة التعليمية. وبوجه عام، يسهم
--	---

	والسلام. وبوجه عام، أظهر تنفيذ التعليم تفاعلاً إيجابياً بين المعلم والطلبة بما يسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بصورة فعّالة.	تنفيذ هذا البرنامج في تنمية مهارات الكلام، والاستماع، وإتقان المفردات، بما يدعم تطوير الكفايات اللغوية للطلبة بصورة متكاملة.
التقويم	يعد تقويم التعليم الرسمي أحد المكوّنات الأساسية في العملية التعليمية، ويهدف إلى قياس مدى تحقق أهداف التعليم ومعرفة مستوى فهم الطلبة للمواد التعليمية. وبناءً على نتائج البحث، يُنفذ تقويم تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين بصورة مستمرة أثناء عملية	يعد تقويم التعليم الرسمي وسيلةً لقياس مدى تحقق أهداف التعليم، ومتابعة تطور قدرات الطلبة، وتقديم التغذية الراجعة لتحسين عملية التعليم. وبناءً على نتائج البحث، يُنفذ تقويم تعليم اللغة العربية في برنامج «تخصّص المحادثة العربية» بمدرسة المتوسطة المحمدية ٢ بنجرماسين بصورة

التعليم وبعدها، باستخدام أساليب متنوعة تشمل التقويم الشفهي والتحريري. ويتضمن التقويم الشفهي أنشطة السؤال والجواب، وحفظ المفردات، والمحادثة، بينما يشمل التقويم التحريري التدريبات، والواجبات، والاختبارات. كما يقيم المعلم الجوانب المهارية والسلوكية، مثل المشاركة، والانضباط، والتعاون. وتستخدم نتائج التقويم لتحديد مستوى تحقيق أهداف التعليم، وتقديم التعزيز للطلبة المتفوقين، والدعم	دورية من خلال التقويم الأسبوعي كل يوم خميس، إضافة إلى الاختبارات الشفهية في منتصف الفصل الدراسي ونهايته. ويشمل التقويم إتيقان المفردات، ومهارة الكلام، ومهارة الاستماع، ويُنفذ باستخدام الألعاب التعليمية، وأنشطة السؤال والجواب، والاختبارات الشفهية. كما يلتظ المعلم مشاركة الطلبة، وجرأتهم، وانضباطهم أثناء الأنشطة التعليمية. وتستخدم نتائج التقويم لتحديد مستوى تقدم الطلبة،
---	---

	الإضافي للطلبة الذين يواجهون صعوبات، بما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية بصورة مستمرة. وتقديم التعزيز أو التوجيه اللازم، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف البرنامج بصورة فعّالة.	
--	--	--